

النونية

في اطلالوف التونسي
برنامج موسيقي



A-526 مركز الموسيقى

مركز الفنون والحرف اليدوية
الجمعية 26 مارس 1982
مدينة تونس ، البلفيدير
ENNEJMA EZZAHRA

النوبة في الموسيقى العربية الاسلامية

مركز الموسيقى العربية والاسلامية
الخريطة الوطنية للموسيقى العربية
رقم التوثيق 1228
A-526

يقول ابن منظور في لسان العرب ،، انتاب الرجل القوم انتيابا اذا قصدهم و اتاهم مرة بعد مرة وهو ينتابهم وهو افتعال من النوبة و النوبة هي الفرصة ،،

بدأ استعمال كلمة النوبة في عهد الخليفة العباسي الثالث المهدي بن أبي جعفر المنصور الذي اهتم بكل النواحي الحضارية و الثقافية ... و أفرد لكل ناحية يوما يشرف بنفسه فيه على المسابقات و المساجلات فيقال هذا يوم أو نوبة الشعر أو الفناء و لما آلت الخلافة الى ابنه هارون الرشيد صنف طبقات الموسيقيين و جعل لكل مغن فرصة يعرض فيها ما عنده .

و هكذا أطلقت كلمة النوبة على حصة المغن بعد ان كان يطلق على غنائه في العصر الاموي و ما قبله اسم صوت.

و قد عرفت النوبة ببغداد بتكوينها من خمس قطع - التول - الغزل - الترانة و زمنا و قول دكر (انظر الملحق).

و لقد رتب النوبة بالاندلس أبو الحسن علي بن نافع الملقب بزياب على طريقة استاذه اسحاق الموصلي فجعل الفناء في النوبة على عدة ابيات مختلفة الايقاع و القافية و الفناء من لحن واحد تبدأ بالنشيد المرسل ثم تدخل الاوزان الثقيلة فالمتوسطة فالمحركات و الاهزاج.

و تتحد النوبة في زماننا في خطوطها العريضة مع اختلاف أسمائها في كل البلاد العربية الاسلامية فأجزاؤها هي نفسها تقريبا و كلها تتفق في وحدة المقام و اختلاف الايقاعات التي تدير من البطيء الى الخفيف.

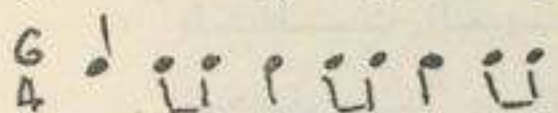
تسمى النوبة في تركيا الفاصل و في مصر الوصلة .

النوبة التونسية

تتكون النوبة التونسية من :

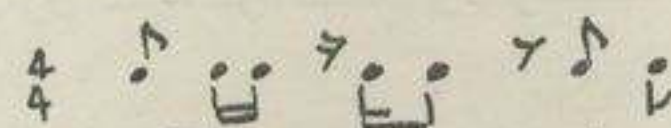
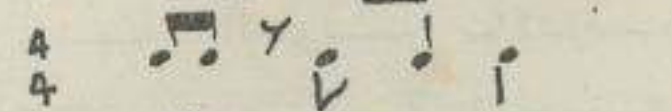
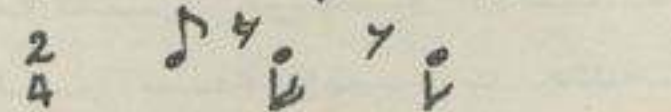
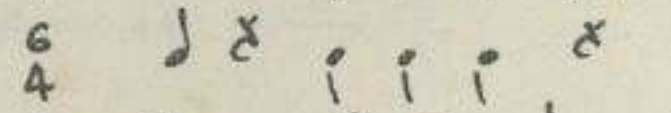
1/ قسم للمعزوفات

الذي يتكون بدوره من :

- الاستفتاح وهو معزوفة ذات ايقاع بطيء و قد كانت تعتمد على الارتجال الا انها اليوم ضبطت ضبطا كاملا.
- المصدر معزوفة بطيئة الايقاع تذكرنا بالبشرف التركي من حيث تركيبها و ايقاعه ايقاع المصدر وهو  و يختتم المصدر بالطوق و السلسلة و كل منهما معزوفة متوسطة السرعة سريعة. (الطوق $\frac{3}{4}$ و السلسلة $\frac{3}{8}$)

2/ قسم غنائي

- الابيات و هما بيتان من الشعر كانت تنشدان ارتجالا الا أن الابيات ضبطت حديثا و أصبحت تشابه الى حد كبير البطايعي وهي في ايقاعه و الملاحظ ان الابيات يمهد لها بجملة موسيقية معزوفة سريعة الحركة في ايقاع البرول تسمى دخول الابيات. و يتخللها جمل معزوفة تعرف بالفارغات لخلوها من الكلمة.

البطايعي	بطيء	
دخول البروال	متوسط	
البرول	سريع و مرج	
الدرج	بطيء	
الخفيف	متوسط	
الختم	سريع و مرج	

و كلها أسماء ايقاعات يغنى في النوبة موشح أو زجل في كل واحد منها على الاقل لتتم.

نلاحظ هكذا أن النوبة تتكون من ثلاثة أقسام أساسية

1/ القسم الاول معزوفات و تسيير من الايقاعات البطيئة فالمتوسطة فالسريعة.

مركز الموسيقى
العربية والمتوسطة

ENNEJMA EZZAHRA

2/ القسم الثاني غنائي أساسا و يتكون بدوره من قسمين كل منهما يبتدئ بإيقاع بطيء فمتوسط فسرّيع على أن الجزء الأول ثنائي الحركة و الثاني ثلاثيها.

و الملاحظ كذلك أن النوبة الحديثة كثيرا ما تكتفي بجزء من هذين الجزئين من النوبة القديمة بمهد لهما ببشرف أو سماعي.

النوبة الجزائرية

و النوبة في الجزائر تتكون من الدائرة أو الفاصل
الغنائي (1) قديما و مستخبر الصنعة أو الفاصل الالى (2) المشالية
و التوشية أو المقدمة الموسيقية و القطع الخمس الرئيسية هي :
المصدر ، البطائحي ، الدرج ، الانصراف ، الخلاص (3) ... و للنوبة
أساسيات و قواعد تقوم عليها في تكوينها و تركيبها وهي :

- (1) وحدة الطبع ، ، المقام ، ،
- (2) اختلاف أو تنوع الايقاعات
- (3) تنوع في الحركة الموسيقية

و التكون او التركيب الكلاسيكي للنوبة في الجزائر على
الشكل التالي :

- 1/ المشالية (تعريدة ، مستخبر الصنعة) فاصل موسيقي صامت (4)
بدون ايقاع ينبه المستمع للطبع الذي يغني ، و يراقب فيه
العازفون آلاتهم .
(قديما هناك قبل المشالية فاصل موسيقي غنائي (صوتي)
بدون ايقاع يسمى (الدائرة))
- 2/ التوشية (افتتاح) فاصل موسيقي على الالة و موزون بميزان
قصيد او بشراف.
- 3/ المصدر فاصل غنائي بمصاحبة الالة (للجواب (5)) موزون
بميزان قصيد أو مرجع (في الغناء ميزان خاص و في الجواب
ميزان خاص) و للتبسيط بشراف
- 4/ البطائحي فاصل غنائي بمصاحبة الالة (للجواب) موزون بايقاع
خاص
- 5/ الدرج فاصل غنائي بمصاحبة الالة (للجواب) موزون بايقاع
خاص
- 6/ الانصراف فاصل غنائي بمصاحبة الالة (للجواب) موزون بايقاع
خاص (قديما قبل الانصراف هناك فاصل موسيقي موزون يسمى
توشية الانصرافات)
- 7/ الخلاص فاصل غنائي بمصاحبة الالة (للجواب) موزون بايقاع
خاص (قديما كانت هناك توشيات تختتم بها النوبة و بقيت
آثار منها في تلمسان مثلا توشية الكمال (الختام) (حسين) (6)

مراجع عن النوبة

(1) متعة الاسماع في علم السماع

أحمد التيفاشي القفصي توفي سنة 1253 م - 651 هـ

(2) Encyclopédie de la musique et dictionnaire du conservatoire

T V Paris 1922

p. 2845 — 2882 La musique arabe dans le Maghreb.
Jules ROUANES

La Musique Arabe T.VI

p. 186 - 199

R. d'ERLANGER

Paris 1959

(4) ورقات عن الحضارة العربية بافريقية التونسية

حسن حسنى عبد الوهاب

تونس 1966

(5) النوبة في المغرب العربي صالح المهدي بالسفر الثالث

من التراث الموسيقي التونسي.

منشورات وزارة الثقافة تونس

(6) أطوار النوبة في التاريخ الاسلامي

محمد الحبيب

بالسفر الرابع من التراث الموسيقي التونسي

منشورات وزارة الثقافة تونس

(7) النوبة ، أطوارها و فصولها.

بالتراث الغنائي الجزائري - الموشحات و الازجال في جزئين ج 1

ص 37 - 42

جلول يلس - الحفناوي أمقبران

الجزائر 1975

La Musique Classique du Maghreb

Mahmoud GETTAT

Paris 1980

مركز الموسيقى

العربية والمتوسطية

ENNEJMA EZZAHRA

ملحق

مقتطفات من كتاب : متعة السماع في علم السماع ، ، مخطوط ، ،
لاحمد التيفاشي القفصي 1184 - 1253

اما اهل افريقية فان طريقتهم في الغناء مولدة بين
طريقتي اهل المغرب و المشرق فهي اخف من طريق اهل الاندلس
و اكثر نغما من طريق اهل المشرق و كذلك ايضا أشعارهم التي
يتغنون فيها هي أشعار المولدين.

ذكر التيفاشي في الباب الحادي عشر أثناء حديثه عن
قوانين الغناء الاندلسي قال :

- عندهم - يعني اهل الاندلس - مقطوعة واحدة يكون بيت منها
استهلالا و بيت عملا و قد يكون ذلك في بيت واحد فيكون نصفه
عملا فاذا فرغ من العمل فالاجود عندهم حينئذ الدخول في
المحركات المرقصات فيغنون عندئذ الاشعار الخفاف او الموشحات وهو
الاجود عندهم و بعد الموشحات الازجال و ليس بعدها الا الرقص
عليها هذه رتبتهم في الغناء و الرقص

و في الباب الثاني عشر أثناء حديثه عن الاصل الذي
يرجع اليه الغناء القديم و عن بحور التلحين.

قال : أما الاصل الذي يرجع اليه في الغناء القديم فان الغناء
العربي القديم استقر امره على ما ذكره الاصبهاني في كتابه
الكبير الاغانى ان المتوكل جمع المغنين في زمانه ... فاختاروا
الاصوات المائثة ...

و قال في نفس الباب : و اما نوب الغناء التي يتغنى بها في
هذه البحور (يعني بها المجاري او ما يعرف عندنا بالمقامات
و قد ذكرها في نفس الباب) في مجالس الملوك و الروءساء في
عصرنا هذا بالمشرق فانها خمسة وهي قول و غزل و ترانما و زمنا
و قول ذكر الدال غير معجمة و الكاف بين القاف و الكاف و تفسيره
بالعربي زيادة فالقول شعر بالعربي فيه عمل و الغزل شعر بالعجمي
من بحر القول و الترانما و الدوبيتي بالعربي من بحر القول و قول
ذكر مقطع وهو بيت واحد بالعربي من بحر القول و معنى قولنا
من بحر القول اي من تلحينه و في مجرى اصبعه فهذه عندهم
نوبة واحدة كاملة الا انها تتصرف في كل واحدة من البرداوات
و الاوازيات المذكورة و تستعملها باسرها كما كانت نوبة الغناء بالمغرب
الكاملة تقوم من نشيد و استهلالات و عمل و محرك او موشحة و زجل
و جميعها تتصرف من كل بحر من بحور الغاني العربية المذكورة
فيما سلف.

مركز الموسيقى في

العربية والمتوسطية

ENNEJMA EZZAHRA



تمثل الصورة : تخت الموسيقى التقليدية التونسية للمركز الوطني
للموسيقى و الفنون الشعبية - بتونس -

يرى في الصورة من اليمين الى اليسار :

- | | |
|---------------------------------|---------------------|
| عازف الكمجاة | - زهير الهاني |
| عازف الرباب | - عبد الرحمان الدلي |
| عازف العود التونسي | - الحبيب الراس |
| - الشاذلي بن حسين الحاجي المنشد | |

- توفيق ونيس

عازف الرق و منشد الجوابات

- تصوير رشيد سلامي

مركز الموسيقى
العربية والمتوسطية

ENNEJMA EZZAHRA

نوبة الذيل

الآيات

دعاني الهوى شوقاً إلى باب عزكم
فأقبلت أسعى للوصال بقربكم
وحكم ما حدث يوماً من الهوى
ولم يهو قلبي غيركم لا وحققكم

البطاحنى

ليالى السعود تترى هل تحود * وتجمع شملى كتلك الحدود
وتجنى الورود * وورود الحدود * ويكمل بهذا مرادى

بيت

بحق عشاياء كما أنت تدرى * ومع ليالى كما أنت تعلم
بما فى فؤادى * وصميم صدرى * وما أنت تقرأ * وما أنت تنعم
أنعم بنزرة * بالله يا بدرى * وهب لي قبيلة * من فيك وارحم

طالغ

من يرسم قتيلاً * محباً ذليلاً * ويطنى جسداً * ذكته فى فؤادى

رجوع

ويغنم ثواباً * ثواباً جزيلاً * ويكمل بهذا مرادى

البرول

برول أول

خمرة الحب أسكرتني * تركتني يا صاح أحرق
والشمايل خلقتني * ملمتني كيف أعشق
مسينى حقيق أنشبتني * لما انفرت المعيشة

طالع

خذ العاني سبباً * خذ شمعة ضوياً

رجوع

ملك عناني مالوثاً * جارني حكموعاً علي

د ر ج

بَاسِمٍ عَنِ لَّالِ نَاسِمٍ عَنِ مَخْطَرِ
نَافِرِكَ الْغَزَالِ سَافِرِكَ الْبَذَرِ

أَيُّ طَلَبِي أَرِيْبُ لِحِي فِيهِ أَرَبُ
رَبِّقَةٍ كَالضَّرِيْبِ وَاللِّبِّي كَالضَّرَبِ
يَالَهُ مِنْ حَبِيبِ بَاسِمٍ عَنِ حَبَبِ

طَالِعِ
بَاخِلٌ بِالْوَصَالِ جَبَّاحٌ لِلْمَجْدِ
صَارَ حِشْمِي خِيَالِ مَذْعِيَانِي صَبْرِي

خفيف

أَنْتُمْ فِي الدُّنْيَا غَايَةٌ مُرَادِي وَأَنَا فِيكُمْ زَادٌ اِعْتِقَادِي
جُودُوا وَارْحَمُوا يَا أَهْلَ الْوُدَادِ

طَالِعِ
تَعَالَوْا وَانْظُرُوا حَبِي مَا أَجْمَلُو

رَمُوعِ
وَمُحِبُّو قَلْبِي أَسِيرُ حُلُو

ختم

يَا أَهْلَ الْخَيْلِ الْحَمَى لَقَدْ طَالَ شَوْقِي إِلَيْكُمْ
قُلْتُ مَا التَّحِبُّ يَتَّخِذُ وَأَنَا مَا طِغَتْ أَعْيُنُكُمْ
فَارَقْتُ رَوْحِي الْجَسَدَ عَذَّبُوا مَا عَلَيْتُمْكُمْ
كُلَّ مَا تَفْعَلُوا مَبْنِي مِنْ صُدُودِي وَمِنْ نِفَارِ
زَادَ فِيكُمْ تَوَلَّعِي مَا يَهْدِي سِوَى الْقَبْرِ

بول ثانی

فق يا الخمار املا ياساقى و جدد
غنت الاطيار من فوق الغصون تنشد
رنت الاوتار قم هات كاسى معرود
طالح
يشرح الأذهان يا من صوفى الحشية
رجوع
ما على الكيسان حين تصفر شمس العشية

بول ثالث

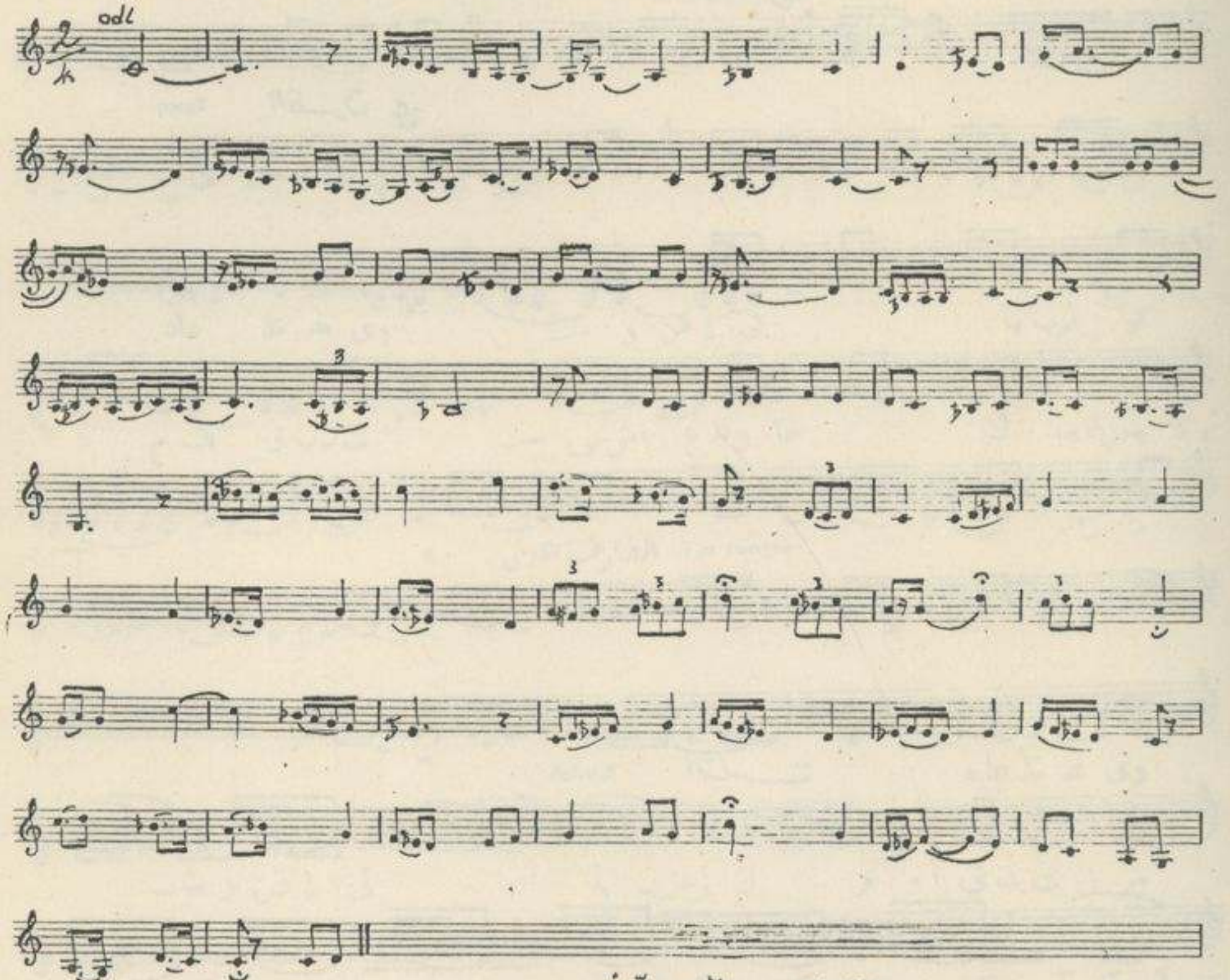
انظر الى النواعر والسما لذى نور
ما بين ذى الأزاهر قد أقبل السرور
واقطف من النواور يا مخجل اليدور
طالح
واشرب على الصبح والطيرع القضيبي
رجوع
ونحن فى انشراح رغبنا على الرقيب
يبت

خذ فرصة الليلالى من قبل أن تنزل
صمبت يا غزالى أراقب الوصول
واليوم لا أبالى يا منيتى أقول
طالح
الحب فى الملاح أبيع يا حبيب
رجوع
ألا لكل لاهى فى نعيمنا مريب

الاستفتاح

نوبة الذيل

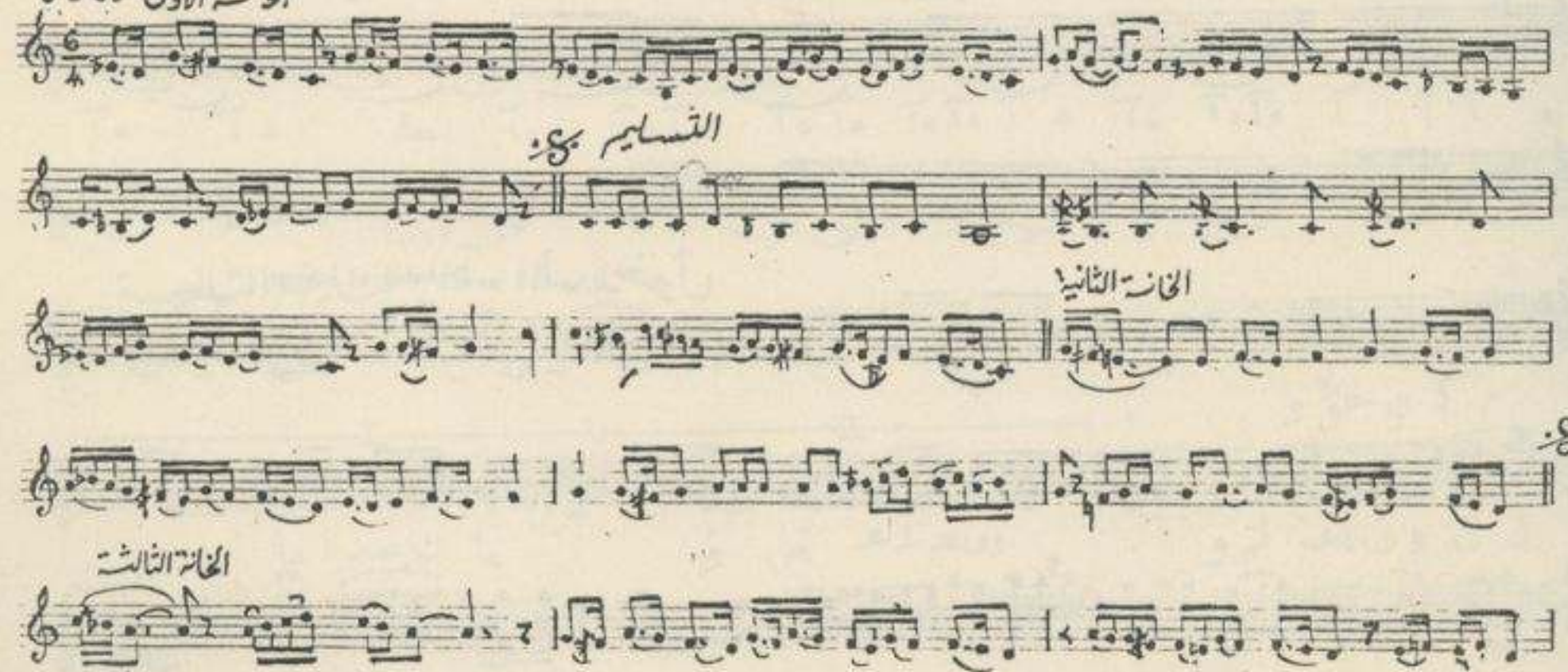
NAWBAT EDHIL



المصدر

m'saddar

الخاتمة الاولى 63 = 1



مركز الموسيقى
العربية والمتوسطية

ENNEJMA EZZAHRA



الحانة الزابعة سحج

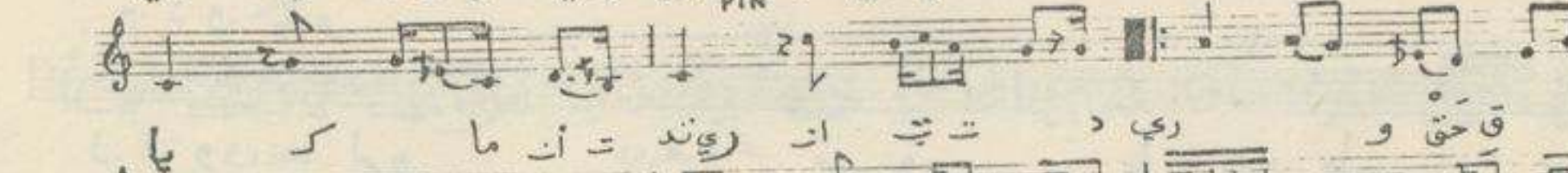
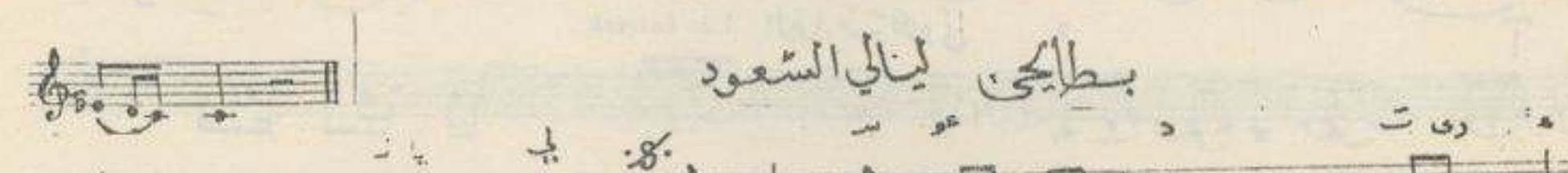
الظنون Tawq

السلسلة Silsilah

الدخول Dkhoul el abyat

استغبار
اصبعين...
على درجة التوا

م ک ق ح و و
ل ق و ی ی ه ل و
و ی ه ن د ع م ن و
یا ت حد ما



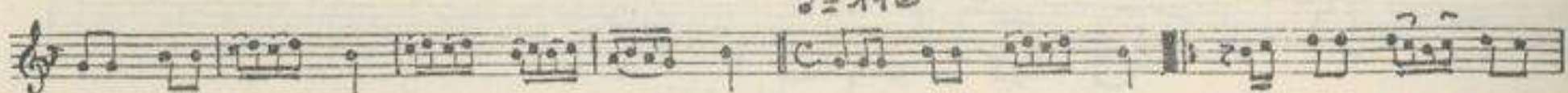


قوشية العراق تابعة لنوبة الذيل

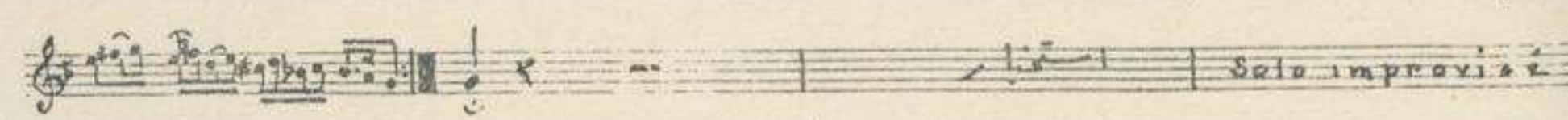
♩ = 160



♩ = 112



♩ = 100

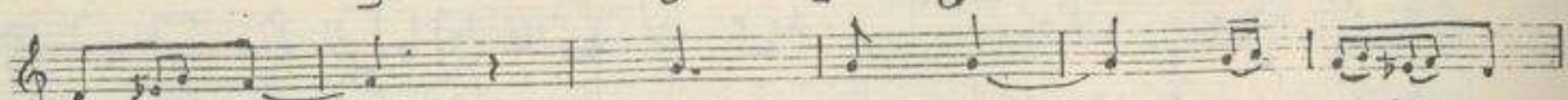


الفارغة لادراج farighat-edraj

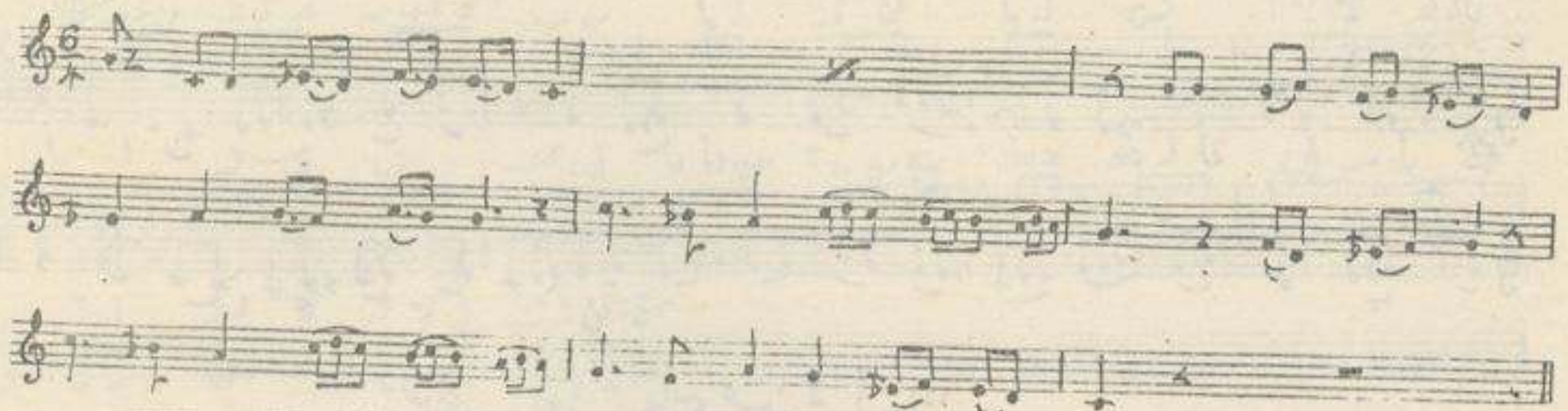


درج باسم عن لآل (15)

آ ل ن ع ن م س با به



الفارغة للخفايف « farighat el Khofif »



خفيف أنت في الدنيا (6)



یا اھیل الحی متی (۳)

(31)

الفهرس

- النوبة في التراث العربي الاسلامي
- النوبة التونسية
- النوبة الجزائرية
- المراجع
- الملحق (مقتطفات من كتاب متعة الاسماع في عالم السماع)
- كلمات نوبة الذيل
- ترقيم نوبة الذيل



الحمد لله الذي
خلقنا من تراب
الارض

مركز الموسيقى
العزبية والمنوسطية

